

## الدرس الثاني ابن عبد البر والمنهج التربوي لطالب العلم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه احابي واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. آ

هناك باب في كتب الاصول هذا الباب باب اداب المفتي والمستفتي - 00:00:00

وهذا الباب يوجد دائما في نهاية كتب الاصول والحقيقة ان هذا حق ان يوضع في صدر كتب الاصول فينبغي على طالب العلم عندما

يبدأ في الدراسة ان يدرس ما علق بالسلوك والادب. لان حاجة الطالب الى الادب هي اعظم من حاجته - 00:00:30

الى الفقه والى مسائل العلم. فمن تعلم الادب حاز العلم ومن لم يتعلم الادب فاته العلم. من تعلم الادب حاز العلم. ومن لم يتعلم الادب

فاته العلم. ولذلك عندما فكرت منذ سنوات ان ادرس - 00:01:10

كتاب الفقيه والمتفقه قمت بترتيب الابواب مرة ثانية فجعلت الابواب المتصلة بالاداب والسلوك في بداية الدرس. وان شاء الله تبارك

وتعالى سنختار بعض المواضيع والمسائل من سفر مهم جدا ومن كتاب قيم من كتب تربية - 00:01:40

طالب العلم في كتب كده يمكن ان نسميها كتب تربية طالب العلم. من هذه الكتب جامع بيان العلم وفضله للامام ابن عبد البر المالكي

الاندلسي وهذا الكتاب حققه اخونا حسن ابو الاشبال. اسأل الله تعالى ان يوفقه. وان يزيده خيرا - 00:02:10

اه في مجلدين كبار في مجلدين كبار والامام ابن عبد البر مع انه عاش في بلاد الاندلس الا انه عربي الاصل يرجع نسبه الى عدنان.

وعدنان جد العرب. واسمه ابو عمر - 00:02:40

هذه كنيته ابو عمر يوسف ابن عبدالله الاندلسي. له مصنفات كثيرة كما ساذكر الان ان شاء الله ولد سنة تلتمية اثنين وستين هجرية

وقيل تلتمية ثمانية وستين هجرية والارجح آ ان هذا الوقت كان - 00:03:09

وقتا فيه بركة عظيمة. وكان الناس مقبلين على العلم وعلى طلبته ونشأ ابن عبد البر في مدينة قرطبة وقرطبة هي المدينة والعاصمة

العلمية والسياسية لبلاد الاندلس. فهي مدينة العلم. وموئل العلماء. ومجمع الادباء. وهي عاصمة - 00:03:43

خلاف الاسلامية في بلاد الاندلس. وآ امامنا ابن عبد البر وكتابه القيم التربوي جام بيان العلم وفضله. كان لهما اثر كبير في الحياة

العلمية الاسلامية من اهم شيوخ ابن عبد البر خلف ابن القاسم ابن سهل ابن الدباغ الاندلسي - 00:04:18

المتوفى تلتمية ثلاثة وتسعين هجرية. وهو مشهور في بلاد الاندلس. باسم ابن الدباغ الاندلسي اذا ابن الدباغ الاندلسي المحدث الشهير

كان شيخا لابن عبد البر. ومن اش تلامذته والذين تخرجوا في مدرسته الامام المعلوم المعروف الشهيد - 00:04:58

بابن حزم الاندلسي. علي ابن احمد ابن سعيد. الاندلسي وابن حزم نسب اليه المذهب الظاهري لانه نهجه وقعه وشهره بين الناس. اذا

ابن عبد البر من اهم شيوخه ابن الدباغ الاندلسي - 00:05:28

ومن اهم تلامذته ابن حزم الاندلسي عليهم جميعا رحمة الله اه اما نشأة ذلك الرجل ابن عبد البر فقد نشأ في اسرة علمية نشأ في اسرة

علمية اخذ بدايات العلم على يد والده - 00:05:58

تربى في مدرسة والده فهذه منة عظيمة لا تتال الا للافراد. الانسان عندما ينشأ في بيئة طيبة فانه آ يستفيد منها. وتقطع له المراحل

ويختصر الاعمار. فحتى عندما تنظر الى المشايخ واهل العلم الذين - 00:06:26

فشؤوا في البيئات العلمية او في الاسر العلمية تجد انهم يقطعون اشواطا عظيمة في اوقات قليلة فصاحبنا المربي المؤدب الفقيه

المحدث الاصولي ابن عبد البر. نشأ في اسرة ربانية علمية مؤدبة. على يد والده. وآ وايضا - 00:06:56

جده الاعلى محمد بن عبد البر كان رجلا فاضلا مشهورا عنه العلم والفقه والادب ومن اهم البلاد والمدن التي نزلها اشبيلية. ولكن هذه

البلدة كانت بالنسبة لابن عبدالبر كقرية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. آه هناك بعض البلاد - 00:07:26

تستجيب سريعا للائمة عندما ينزلونها. وهناك بلاد تستعصي على الدعوة استعصاء شديدا فعندما نزل الى اشبيلية مدينة في جزيرة

الاندلس كان اهلها غلاظ شداد جفاء فتنكر في مقامه ولم يمكث فيها طويلا وقال ابياتا طيبة كثيرة - 00:07:58

جدا اه قال تنكر من كنا نسر بقره يقصد بذلك يا اصدقائهم. يعني له اصدقاء من اشبيلية. فعندما نزل الى اشبيلية كان يظن ان

اصدقائه واخوانه سيرحبون به ويلتفون حوله وينصرونه. ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان. تنكروا له - 00:08:28

وقلبوا له ظهر المجن. وهذه وهذه الاشياء شديدة على نفس العالم او طالب العلم عندما يظن آه المحبة من جهة فيجد منها العداوة

والبغض. فيقول تنكر من كنا نسر بقره وعاد زعافا بعدما كان سلسلا. الزعاف الذي لا يطاق - 00:08:58

بعد ان كان سلسل بعد ان كان سائغا طيبا. وحق لجار لم يوافقه جاره ولا لاءمته الدار ان يتحول لو جيرانك مش قادرين يطيقوك

والدار مع سعتها ضاقت بك فيجب عليك ان تتحول عن هذه الدار - 00:09:28

بليت بحمص. حمص هنا يقصد بها اشبيلية. لانها في جمالها كانت تشبه حمص بلاد الشام. فكانت تسمى هذه المدينة اشبيلية بحمص.

فيقول بليت بحمص والمقام ببلدة طويلا لعمرى مطلق يورث البلاء - 00:09:53

الانسان عندما يقيم ببلدة لا ترحب به ولا تقبله فان هذا الامر يصيبك اه بالرائة والضعف والهشاشة. اذا هان حر عند قوم اتاهم ولم ينأ

عنهم كان اعمى اجهلا. يعني اذا كان الحر رجل نبيل عالم حر اذا نزل - 00:10:21

لقوم فلم يجلوه ولم يحترموه. بل نأى نأى الناس عنه. واستمر في المقام في هذا كان في الحقيقة كان اعمى لا يبصر وكان اجهلا لا

يعلم. بل لا بد الانسان ان يختار كما يقولون - 00:10:51

الجار قبل الدار. ده مثل صحيح. الجار قبل الدار. وكذلك في عالم العلم والدعوة لابد ان تجد الانصار والاعوان الذين يحملون الرسالة

وينطلقون بها خالصة لله اما اذا تنكر لصاحب الرسالة فليس له الا ان يتحول عن هذا المقام. ولم تضرب - 00:11:11

الامثال الا لعالم وما عاتب الانسان الا ليعقل. الانسان عندما يعاتب ان عتابه لكي يستفيد. وعتاب الانسان دليل على عقله اه هناك

ربانية هناك ربانية في طلب العلم. مهم جدا الربانية في طلب العلم. كثير من الناس - 00:11:41

عندما يسلك سبيل طلب العلم يسلكه وهو لا يدري. لماذا يسلك هذا الطريق؟ لماذا تسلك هذا الطريق. لماذا تطلب العلم؟ هل تطلب

العلم لانك وجدت بعض الناس؟ آه قد انتشروا - 00:12:16

وقد شهروا يأتون في الفضائيات ويتكلمون هنا وهناك وتريد ان تكون مثلهم ربما. تريد ان العلم لتتصف بعض الكتب والرسائل لكي

يقال فلان ابن فلان الاثري ها؟ فكي كون معلوما ايضا معروفا ربما. تطلب العلم لانك تجد لذة في قلبك واتساعا في عقلك -

00:12:36

فالعلم يعود على شخصك انت بالنفع. والنفع هنا اتساع العقل وتعدد المدارك ربما ولكن هذا كله غير مفيد. وان كان مهما في بعض

الاحوال مهم ان الدعوة تنتشر ومهم ان تتسع المدارك. ومهم ان يسهل الذهن. سينال الذهن اي الذكاء الشديد - 00:13:06

ليس المقصود ببيان الذهن ان المخ يتخبط فيسيل على دماغك. ولكن سيلان الذهن الذكاء الشديد. هذا كله مطلوب. لكن المطلوب

الاعظم ان تكون ربانيا بما تطلب. ان تطلب العلم لله - 00:13:36

ان تطلب العلم لله. دي مسألة مهمة. والحقيقة يا اخوتي تحتاج الى جهاد شديد. الى جهاد شديد عندما تطلب العلم لله تجد العلم

يرفعك وعجبا ربما تجد بلاء يصيبك فكلما ازداد البلاء وازدادت العصمة بالله المعبود كلما ارتفع المقام وكلما علم - 00:13:56

فهناك بعض الجوانب يمكن ان نستشعر منها ربانية هذا الرجل سواء في الطلب او في التربية او في النشأة من ذلك انه صحب ولازم

الزاهد الالبيري. يحيى ابن مجاهد ابن عوانة - 00:14:27

الفزاري المتوفى سنة ثلثماية سنة وستين هجرية. هذا الرجل يحيى ابن مجاهد الزاهد العابد هذا كان من من اهل العلم والفقه من اهل

العلم والفقه. لما نقول اهل العلم معناه انه حصل علوما كثيرة. ولكن كان العلم الذي يز فيه - 00:14:52

هو علم ماذا؟ الفقه. كان راجل عالم بيعرف في العربية وفي الاصول وفي اللغة وفي الحديث والتفسير عارف علوم كثيرة. ولكن عليه

العلم في الفقه. وايضا كان معلوما بالعبادة والزهادة - 00:15:14

بالعبادة والزهادة. طول ما هو قاعد لسانه في ذكر الله عز وجل. وهو ماشي يلهج بذكر الله عز وجل لا يقول الا خيرا. يعيش بين الناس ليذكرهم الله عز وجل. فكان الناس اذا - 00:15:33

اليه ذكروا الله سبحانه. له معيار مهم. العالم الرباني الذي اذا نظرت اليه ذكرك بالله ذكرك بالله. يبقى اذا هذا رجل مجهول بالاخرة.

مجهول بالاخرة فكانت استفادة ابن عبد البر بشيخه هذا يحيى ابن مجاهد من اعظم الفوائد - 00:15:53  
قلت لكم كثيرا بان الطالب ربما يستفيد من شيخه الادب اعظم من استفادته بالعلم. ممكن دي مسألة ارزاق. والله تبارك وتعالى يعطي الرزق لمن شاء. فهناك من يرزق العلم والادب. وهناك من يرزق - 00:16:23

الادب دون العلم. وهناك من يرزق العلم دون الادب. ولكن اذا رزقت الادب لم تعدم خيرا لم تعدم خيرا. آآ ايضا عندما ننظر الى كلام اهل العلم في شيخنا ابن عبد البر - 00:16:45

نجد كلاما طيبا هذا ابو الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر ابن عبد البر في الحديث. وهو احفظ اهله للمغرب يعني هذا الرجل كان من اعظم الناس علما بالحديث واحاطة له في بلاد المغرب - 00:17:12

قال ابن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله. فكيف احسن الكلام على فقه الحديث غير الكلام على سند الحديث. يعني هو على مستوى جمع الاخبار كان احفظ اهل المغرب. ويقصد بالمغرب هنا المغرب والاندلس. كلمة - 00:17:39

في المغرب عندما تطلق يقصد بها بلاد المغرب وبلاد الاندلس. اذا هذا الرجل كان احفظ اهل المغرب للحبيب وفي الوقت نفسه كان من اشد الناس فقها للحديث. يعني بيعرف كيف يمكن استنباطي الاحكام - 00:18:09

من الادلة اذا آآ تراجعت الادلة كيف يمكن ان يميز هذا من هذا وان يرجح هذا على هذا باب دقيق في الفقه. فهذا رجل اوتي حظا عريضا في جمع الحديث واوتي حظا - 00:18:29

عظيما في فقه الحديث. آآ وقيل ان ابا عمر ابا عمر اللي هو مين ؟ ابن عبد البر. كان ينسبط الى ابي محمد ابن حزم كان ينسبط.

ينسبط بيستريح. يعني ممكن تجد شيخ يحب واحد يقعد معه. يتكلم معه. ولا عاوز يسهر يسهر معه - 00:18:49  
والعود يبحث مسألة يبحثها معه. هذا اسمه الانبساط. اسمه الانبساط. واصل الانبساط في القلب والانسان لا يميل الا لمن يحب. فهذا الرجل لعلمه وديانته كان يميل الى ابن حزم ابن حزم كثير من الناس لا يعرفون عنه الا المعلومات التي ربما وردت في المسلسل

التليفزيوني - 00:19:18

وهذا كلام هراء من اعظم الفرق ان يستمد الناس المعلومات الدينية من التليفزيون هذا كلام لا يصح. مسلسل كان اسمه ابن حزم

الاندلس. اظهر هذا المسلسل ان ابن حزم زر نساء - 00:19:48

ويشرب الخمر ومتسكع ومتفسخ وليس عنده حرام كله حلال الكلام مع النساء ومصافحة النساء حلال التغزل والتشبيه في النساء حلال الغناء حلال كله حلال ولذلك المسائل الفقهية الشذ في بعض الاشياء لا يعتمد فيها الا على قول من ؟ ابن حزم. ليه - 00:20:11

اخواني لان ابن حزم هناك بعض المصادر الحديثية المعروفة عند المشاركة كان يجهلها لا يعني ابن حزم ما كانش عارف سنن الترمذي ما يعرفهوش ابن حزم كان يتعامل مع الامام احمد والامام الشافعي ليسوا كاصحاب مذاهب فقهية ولكن - 00:20:46

كان يتعامل معهم كما يتعامل مع البخاري ومسلم. ان هم ائمة حديث ائمة حديث وكان لاحمد لا يوصف. اجلاله لاحمد لا يوصف. لكن الحقيقة ان هذا الرجل ابن حزم كان ورعا زاهدا - 00:21:12

عابدة كان رجل ورع وزاهد وعابد. ساقص لكم قصة بسيطة بلغة بسيطة حدثت مناظرة بين هو بين احد الائمة لعله ابو الوليد الباجي لمناظرة ابن حزم مع ابي الوليد الباجي كانت كثيرة جدا. ومشهورة جدا - 00:21:32

وهذه المناظرات جمعت في كتاب آآ وهذا الكتاب آآ حققه ونقله بالعربية الدكتور عبد شاهين عليه رحمة الله. آآ فاستظهر الامر على صاحبه. يعني في المناظرة ظهر على صاحبه ان هو صاحب الحجة واستطاع ان يفيل غريمه. الغريم اعترف انه اخطأ في المسألة وابن

حزم الناس كلها كبرهم الله - 00:21:58

الحمد وانتصر في المسألة ديت وخرج الناس يذكرون تفوق ابن حزم وما الى ذلك. لابن حزم عنده منهج في الالزام والجدل لا يمكن لاحد يخرج من ايده الا اذا شاء الله - [00:22:31](#)

يعني من الاشياء الطريفة ابن حزم يرى ان الاذنين ليستا من الرأس الاذنين ليستا من الرأس. فبعد ان تكلم عن الحديث الاذنان من الرأس وانتهى بعد بحث حديثي الى ان - [00:22:46](#)

الحديث لا يصح قال لك خلاص افترضنا ان الحديث يصح والاذنان من الرأس. فان الحاج والمعتمر يجب عليه ان يحلق او ان يقصر شعر رأسه شعر رأسه. مش كده ده كلام اجماع. يبقى المعتمر او الحاج عشان يتحلّم الاحرام يحلق شعر رأسه او يقصر شعر رأسه. فلو - [00:23:03](#)

وكانت الاذنان من الرأس لوجب عليه ان يحلق شعر اذنيه او ان يقصهما. وما قال بذلك احد منهم يعني ما فيش في كتب اهل العلم انه يجب على المحرم ان يحلق شعر ايه؟ اذنيه. مش موجودة المسألة دي في كتب اهل العلم - [00:23:33](#)  
فدل ذلك على ان الاذنين ليساتا من الرأس. لان لو كانت من الرأس للزمهم ذلك الالزام. طبعاً ده بيسمى المنهج الالزام في الجدل كان يستخدمه باتقان شديد جداً. وبهذا المنهج الالزامي آآ الزم كثيراً من - [00:23:53](#)

قمة زمن منهم المنذر بن سعيد البلوطي. ده دار هناك مناقشة عظيمة بينه وبين منذر ابن سعيد البلوطي والزمه ابن حزم الزامات شديدة. ففي مجلس مناظرة ابن حزم ناظر هذا الرجل اظن لعله الباجي - [00:24:13](#)  
فالزمه الزمه يعني ايه زي المصالح البلدي ثبتته ثبتته ما قدرش يتفاهم معه بقى خلاص سلم نمرة ورفع ايديه لفوق وشه في الحيلة. فلما رجع الى البيت ابن حزم لما رجع للبيت ومعه تلامذته طبعاً التلامذة بارك الله فيك يا مولانا اظهرك الله. كلام زي ما مبسوطين على الشيخ بتاعهم آآ ربنا نصره - [00:24:33](#)

ها فلما رجع الى مكتبته ادار البحث في المسألة ده من الانصاف يا اخوان. مش لما تتكلم في مسألة وربنا يوفك فيها تقول لها خلاص ما شاء الله ده بقى العلم الفياض. لآ - [00:24:59](#)

رجع يبحث المسألة من جديد. لهذا من تقواه لله ومن انصافه. اعاد البحث في المسألة. فانتهى الى ان قول الآخر كان احق بالحق من قوله. فرجع الى المسجد تلامذته يقولوا له يا استاذ احنا خلاص - [00:25:16](#)

الموضوع انتهى وربنا اظهرك ونصرك. لو رحت الجامع قلت لهم انا اخطأت ورجعت في كلامي تاني. طب مشكلة. يقول انت راجل متناقض مولانا مش كل الناس بيّفهمم. يا مولانا في هناك ناس لابسين في الدرة ومنتظرين الهفوات وسقطات وما الى ذلك. فابى الا ان يعترف - [00:25:36](#)

فبالخطأ بعد ان ظهر للناس انه انه صاحب الحق. ده اخواني دلال على ما دلال على الورع الانصاف تحري الحق والفيئة اليه بعد ظهوره. وهذا هو الاصل الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم - [00:25:56](#)

آآ لعل ورع ابن حزم ودقته وتحريه وسموق رأيه اذا وافق الدليل من اجل ذلك كان ابن عبدالبر يحب ان ينبسط اليه. ينبسط يعني ايه؟ يقعد معه ويتكلم معه ويناقش معه - [00:26:22](#)

الى ذلك آآ قيل ان ابا عمر كان ينبسط الى ابي محمد ابن حزم يؤانسه. وعنه اخذ ابن حزم فن الحديث يبقى تلميذ ابن عبدالبر اه ابن حزم قال الذهبي في السير سير اعلام نبلاء كان اماما دينيا يا الهي. كلمة دي - [00:26:42](#)

ديت بتهز القلب يا اخواني كان اماما دينيا الكلمة دي كلمة دينيا دي حط تحتها وفوقها خطوط الى ان تصل الى الارض السابعة والسماء السابعة ديناً نعم نحن في حاجة الى الامام الدين - [00:27:14](#)

الامام الدين له مواصفات. اول مواصفة انه رجل يعمل بما يعلم الحاجة اللي بيعرفها بيطبقها. ده اول حاجة. الحاجة الثانية انه قوال بالحق. ما يبخافش لا يخاف الى الله حتى لو انفردت سالفته. يعني ايه انفردت سالفته؟ حتى لو قتل لا يابه - [00:27:39](#)

في ذلك الامر لانه صاحب رسالة ومنهج فحياته في خدمة رسالته وهي رسالة الاسلام تم يبقى الامر الثاني انه قوال بالحق الامر الثالث انه قدوة لغيره دي مسألة مهمة جداً. قدوة لغيره - [00:28:09](#)

قدوة في الكلام وفي التنسك وفي طرائق البحث والمناظرة قدوة الامر الذي بعد ذلك انه يأكل من الحلال. بيأكل من الحلال بيتحرى الاكل من الحلال. دي اشياء مهمة جدا اذا اجتمعت في شيخ يمكن ان نسميه شيخا دينا. دين - [00:28:34](#)

ولعل هذا المفهوم هو المفهوم الذي ينبغي ان يوجد في الزوج وفي الزوجة كي كي تتصلح الحياة وتستمر بينهما. اذا جاءكم من ترضون دينه. تنكح المرأة لاربع ومنها الدين والقول فاظفر بذات الدين. اذا رجل دين وامرأة دينة - [00:29:06](#)

اللي هم ايه؟ اللي فيهم الحاجات دي كلها. عندما يكون الرجل عاملا بما يعلم. اتنين انه قدوة لزوجته. نمرة ثلاثة انه يقول الحق لا يخاف نسايبه ولا قرايبه ولا جيرانه ولا معارفه. ولكن - [00:29:33](#)

في حكمة واقتدار الامر الرابع ان ذلك الرجل يأكل من الحلال يأكل من الحلال الامر الخامس انه قدوة. ان ابراهيم كان امة. اي كان جامعا لخصال الخير. كان يقتدى به في - [00:29:53](#)

الخير. يبقى الذهب يقول عن ابن عبدالبر كان اماما ديننا لان يمكن ان نجد اماما ليس بدين بيفتي كما يشاء وقلت لكم قصة رجل فقيه الذي تولى القضاء في بلاد الاندلس. هذا الرجل حكم بين - [00:30:13](#)

اثنين فواحي من الاثنين اهدى له مثلا زلعة بلاصي واهدى له الثاني بغلة فلما حكم لصاحب البغلة همس الاخر في اذنه وقال يا سيدي لقد اتيت لك زلعا. ان بلاصة هدية. فهمس ايضا في اذنه قائلا لقد كسرهما بغلة هذا. البلاصي بتاعك - [00:30:38](#)

البغلة بتاعة الراجل ده راحت ضرباها بالرجل راحت كاسراه. يعني هدية ده كانت ايه؟ اقوى من هديتك ولذلك انا حكمت ده ولم احكم لك هذا رجل ليس بالدين لانه باع دينه - [00:31:11](#)

لانه باع دينه. اذا شرط مهم جدا في طالب العلم وصاحب العلم ان يكون يا اخواني ان يكون ايه ها ان يكون ايه؟ ديننا ان يكون ديننا. كان اماما ديننا - [00:31:28](#)

ثقة الثقة عند اهل العلم لها معنى لطيف. لها معنى لطيف. والمعنى ده هو قريب من معنى الديانة قريب من معنى الايه؟ الديانة. ولكن اذا ذكر الديانة اذا يقصد هنا معنى اخر زيادة - [00:31:48](#)

الديانة وهو انه لا يأتي بما يسترذل طبعا ولا عرفا يبقى الراجل الامام الذي ينبغي ان ينظر اليه هذا الرجل لا يأتي بما يسترذل لا شرعا ولا الا طبعا ولا عرف. قلت لكم من قبل لو ان انسان رجل مشى في الشارع بفانلة حمالات وشورت لغاية تحت الركبة - [00:32:13](#)

اللبس ده فيه حرمة شرعية ما فيش فيه حرمة شرعية ولكن هذا مسترزل طبعا وعرفا ولا يصح ان راجل شيخ فاضل يلبس هذا اللبس طب لو ان رجل فاضل لبس هذا اللبس هل نأخذ منه بعد ذلك؟ لابد ان احنا نبحت. نأخذ ولا ما ناخدش؟ لكن ينبغي - [00:32:40](#)

للرجل صاحب العلم ان تكون له حرمة. ان تكون له حرمة. علامة علامة علامة هذا يعني آ مصدر صناعي من العلم. يعني كثير العلم متبحر في العلم ولذلك بعدها قال متبحرا - [00:33:06](#)

ما الفارق بين البحر والنهر؟ ليه؟ ما بنقولش مثلا وهذا رجل كان منيلا في العلم منيلا من من النيل. مش من النيلة. لماذا لا نقول ذلك؟ حتى لو قلنا بصاحة هذه الكلمة - [00:33:31](#)

تحتاج الى دراسة ومعدرة نسييت ان الابحاث في كلمة غلبان. آ لكن البحر اوسع وارحب وشاطئه لا يدرك. شاطئه لا يدرك. بينما النهر يدرك شاطئه فالنهر يكون للمياه العذبة. اي نهر مهما اتسع تعرف تبص تشوف الايه - [00:33:50](#)

الشط بتاعه. لكن البحر تعرف تجيب الشط بتاعه. ولذلك في العلم يقال فلان كالبحر. كالبحر او فلان متبحر الدلالة على ماذا؟ على سعة العلم. علم واسع. ما فيش حد يقدر يجيب نهايته ولا اخره - [00:34:21](#)

اذا صاحبنا كان متبحرا صاحب سنة واتباع. ما شاء الله! صاحب سنة واتباع مهم جدا يا اخواني ان صاحب العلم لا سيما في المجامع العامة التي يخبر فيها عن ربه عز وجل - [00:34:42](#)

ان يكون صاحب هدي ودل. مهم جدا ما ينفعش مثلا انا اتيكم في المجلس ولا بس بدلة وكرافتة. تنفع ازاي؟ وانت راجل ولذلك من الحاجات الطريفة منذ ما يقرب من عشرين - [00:35:08](#)



في سنة كنت ادرس في مكان ما. فكان احد المشايخ يدرس معي مادة سنة وبدعة كان البنطلون بتاعه الضيق وييجي بالبدلة والكرافتة والبنطلون مسبل. فكنت اسأل نفسي هذا الرجل سبحانه الله - [00:35:22](#)  
بنطلون بيجره في الارض اتنين لابس البدلة والكرافتة ما باقولش ان ديت يعني ده من عمل الشيطان. ولكن باقول التسنن ان تبتعد عن الكرافتة. على الاقل وتسنن لا سيما في مواطن الدعوة واشهار العلم ما تلبسش اللبس ده. لا بدلة ولا بنطلون. اللبس التوب والقلل - [00:35:42](#)

سوى لبس المسلمين احب الثياب الى النبي عليه الصلاة والسلام اللي ايه؟ البدلة ولا القميص؟ القميص مش البدلة يا عم الله يصلحك على فكرة انت ماشي معها بالخلاف. وبعدين ماشي معه بالخلافة - [00:36:05](#)  
يبقى احب الثياب الى النبي عليه الصلاة والسلام الايه يا اخواني؟ القميص مش البدلة القميص. يبقى لو انا عاوز اعمل درس للناس اعمل خطبة للناس اللبس ايه؟ قميص اللبس قميص - [00:36:25](#)

تروح شغلك عاوز يزوق عربية الفول عاوز تعمل اي حاجة بقى تمتهنها ممكن الامر فيه سعة اذا صاحب سن. فكان صاحبنا يأتي الى هذا المكان ويدرس مادة السنة والبدع. بنطلون بيجورو في الارض - [00:36:45](#)

ولابس البدلة والكرافتة. والبنطلون ضيق مش واسع فضفاض ضيق. يبقى مطلوب ضيق بيجر في الارض وبدلة وكرافتة قلت لو حرم البدلة والكرافتة لان عارف انهم ناس القص واللز بيشغل ما بحرهمش. ولكن اقول ينبغي لصاحب - [00:37:03](#)  
ان يظهر التسنن لا سيما في مواطن الاخبار عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله وسلم. ولذلك يقال فلان صاحب سنة. يعني ايه صاحب سنة؟ اي يظهر السنة والتسنن - [00:37:23](#)

الناس تتأثر بنا من جهتين الجهة الاولى التسنن الظاهر الجهة الثانية الاخلاق الفاضلة يبقى الامة دي كلها مش هتفتح قلوبنا لتري ما في قلوبنا وانما سيتأثر الناس بنا من جهتين - [00:37:43](#)

اما من السنة الظاهرة ان احنا نطلق لحنانا وان احنا نلبس القمص وان احنا ها الى غير ذلك وتتأثر ايضا بالاخلاق الفاضلة واننا لن نستطيع ان نسع الناس بقدر ان نسعهم بالاخلاق الفاضلة. الخلق الفاضل دي من - [00:38:05](#)  
ان من الله عز وجل وينبغي لصاحب العلم ان ينادي على نفسه بالاخلاق الفاضلة. والا كان منفرا عن دين الله عز وجل كان منفرا عن دين الله عز وجل. فصاحبنا كان صاحب - [00:38:28](#)

سنة واتباع واتباع كان صاحب سنة واتباع. وكان اولاي في بداية طلب العلم. وفي بداية سلوك طريق الفقه في الدين انا اثريا ظاهريا فيما قيل. ايه معنى كلمة ظاهري ده؟ ليس المقصود بالظاهر - [00:38:48](#)  
ان يأخذ بظاهر النص. لأ ده معنى ساذج. وانما المقصود بالظاهر في الحقيقة هو رد القياس لا يعمل بالقياس لان القياس معتمد على الرأي والظن على الرأي والظن فالقياس ان هناك اصل متفق عليه. وهناك فرع - [00:39:13](#)

مختلف فيه وبينهما علة او مناسبة او صفة جامعة يعني مثلا لو افترضنا ان في هناك مشروب في هذه الازمان اسمه الويسكي مثلا. الوسك ده احنا عاوزين نحكم عليه شرعا - [00:39:45](#)

لم يكن في زمن النبي عليه الصلاة والسلام عصير او مشروب اسمه ويسكي. ما فيش عندنا نصر يقول ان الويسكي حرام فاجتنبوه دي مش موجودة. لان بعض الناس اللي هم يعني يريدون الاعناد يقول لك احنا عاوزين نص ان مثلا - [00:40:07](#)  
ان الويسكي حرام. تقول له يا عم بابا الحاج اجيب لك مصري ازاى يقول لك هات لي نص بيقول الويسك حرام طب اجيبه لك ازاى ده؟ يقول هاته من القرآن او من السنة. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا الويسك فان الويسك حرام. حاجة زي كده. طب ده كده الكلام ده - [00:40:27](#)

اعانات. طب الويسك ده اللي يبشره ايه اللي بيحصل وراسه بتلف وبيلف وراه واخذ بالك ازاى؟ بيلف. طيب طالما راسه بتلف وبتتقل ويبدأ ان هو ينقلب الى عالم اخر عالم الاوهام - [00:40:45](#)  
وعند ذلك يحقق السعادة المنشودة. لانه انسان تعيس وشقي لانه بعيد عن الله عز وجل. ما هي الخمر بتعمل نفس الشيء الخمر تلعب

برأس شاربيها. والويسكي ايضا كذلك اذا صار الويسكي مختلف فيه مش عارفين حكم ربنا فيه. الويسكي احنا مش عارفين حكم ربنا  
 فين. بس فيه صفة هذه الصفة - [00:41:05](#)

تشبه الخمر. والخمر احنا عارفين حكم ربنا فيها. الخمر حرام عشان ايه؟ عشان هي بتخمر العقل. بتذهب العقل. طب ما هو الويسكي  
 ايضا بيذهب العقل. اذا اتفق اتقي الويسكي مع الخمر في ايه؟ في صفة جامعة. او في مناسبة وهي صفة اذهاب العقل - [00:41:32](#)

اذهاب العقل واذهاب العقل اما ان يكون اضطراريا واما ان يكون اختياري واما ان يكون اختياري لحاجة واما ان يكون اختياري لغير  
 حاجة اما اذا كان اضطراريا فانت من اهل الاعذار. يعني ايه يا اخواني؟ واحد اتولد ودماغه آآ يعني مجنون - [00:42:00](#)

اتولد كده يبقى اذا هذا من اهل الاعذار. رجل في منتهى الكمال العقلي. واسأل الله تعالى ان يحميننا جميعا. وان يحمي جميع  
 المسلمين من الافات والالوجاع والامراض والاسقام رجل عاقل ممتنع العقل والفطنة. وبعدين ماشي تحت برج راح - [00:42:30](#)

واقف على راسه قالب طوب عملوا العمليات في المخ والاعصاب وانتهى الامر الى ماذا؟ فقد الذاكرة وفقد الفكر وما الى ذلك. اذا انقلب  
 من ايه من عاقل الى غير عاقل. اذا الرجل ده من اهل الاعذار اذا زال العقل لامر اضطراري. اضطراري لا قبل له به - [00:42:53](#)

طيب النوع الثاني زوال العقل لامر اختياري. حاجة انا اخترتها. والاختيار اما ان يكون بحاجة او سبب واما ان يكون من غير حاجة او  
 سبب. لو حاجة او سبب زي ايه؟ واحد هنعمل له عملية - [00:43:17](#)

قلبي المفتوح. نقعد نعمل العملية مثلا تلتاشر ساعة. يا ترى نفتح النسيج ده ونطلع ونفسخ العضلات والبتاع هو الراجل ده فايق ولا  
 نديله بنج؟ بنج اذا زوال العقل هنا لامر اختياري ولا اضطراري؟ اختياري. بس الاختياري ده لسبب - [00:43:37](#)

لسبب طب لو هو في البنج مثلا سبب الدين هل يكون كافرا؟ لا. افترضنا وهو في البنج قال مراتي طالق. ولو اباحها مذهب حرم جميع  
 المذاهب واحد يقول كلام زي كده. هل الكلام ده يترتب عليه اثره شرعي؟ يعني اول ما يفوق. نقوم جايبين المأذون بالدفتر. يلا -  
[00:44:03](#)

امضي هنا. ليه يا عم؟ احسن انت طلقت مراتك وانت في البنج. الكلام ده غير صحيح نقول له يلا اغتسل كده واتيمم ومش عارف ايه  
 ليه؟ عشان انت كفرت بالله. ليه؟ لان انت سبيت الدين وانت في البنك. كلام غير صحيح - [00:44:33](#)

اذا زوال العقل لامر اختياري لسبب او حاجة لا يترتب عليه الاية؟ الاثر الشرعي. الاثر الشرعي طب لو زال العقل لامر اختياري من غير  
 سبب او حاجة. راجل راح ماسك كده البتاع الكاس بتاع الخمر واقعد - [00:44:49](#)

يشرب وبعد ما شرب لعبت الخمر برأسه. فطلق زوجته جمهور اهل العلم على ان هذا طلاق ايه؟ يصح وتكون زوجته طالق. لي  
 اخواني لان زوال العقل كان لسبب غير مباح. فيترتب عليه - [00:45:09](#)

الاثار الشرعي يترتب عليه ماذا؟ الاثر الشرعي يبقى اذا المقصود بالظاهري هو الذي لا يعتمد في ادلته على الرأي او الظن او القياس. لأ.  
 وانما يعتمد على ماذا؟ على اربعة اشياء - [00:45:32](#)

الكتاب السنة الاجماع الصريح الامر الرابع البرهان العقلي الذي لا يرد برهان عقلي لازم لا يرد. دي اربع ادلة هو يعتمد عليها. البرهان  
 العقلي الذي لا يرد عند اهل الظاهر وهذا الصلاح خاص بهم ليس عند غيرهم يسمونه بالدليل - [00:45:58](#)

اذا الدليل عند الاصوليين ما اوصلك بصحيح النظر فيه الى المطلوب. ده تعريف الدليل عند الاصوليين ما اوصلك بصحيح النظر فيه  
 الى المطلوب يبقى زي ايه يا اخواني؟ زي زي الراجل بتاع التحاليل. ياخذ البول وينظر فيه. فلما ينظر فيه كلما ازدادت - [00:46:29](#)

كتب التحاليل ينظر فيه بالعين بتاعة الميكروسكوب. فيقرأ في الامراض الموجودة من خلال ماذا؟ من خلال البول. اذا البول دليل على  
 وجود ماذا؟ المرض او دليل على صحة هذا الرجل - [00:46:54](#)

فكذلك فكذلك الدليل عند الاصوليين ما ينظر فيه. ما ينظر فيه وعندما تنتظر فيه يوصلك الى المطلوب. يوصلك الى المطلوب يعني  
 مثلا اريد ان اعرف ما حكم الشرع في الزنا؟ الجواب الزنا حرام. والدليل - [00:47:14](#)

قول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا. انه كان فاحشة وساء سبيلا. اذا ده دليل. فلما نظرت الى الدليل لما نظرت الى الدليل اللي هي الاية  
 وصلت الى المطلوب وهو ماذا؟ وهو حرمة الزنا. يبقى اذا مصطلح - [00:47:37](#)

الدليل عند علماء الاصول يقصد به ما اوصلك بصحيح النظر فيه الى ماذا؟ الى المطلوب كما قلت لكم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. لما نظرت في هذا الدليل اوصلي الى المطلوب - [00:47:57](#)

وماذا هو حرمة الزنا مثلا هل يجوز لانسان ان يقتل نفسه ان يقتل ولده؟ لا يجوز لا يجوز حتى لو كانوا كثرة من الخلق. لان الله تعالى قال ولا تقتلوا انفسكم. وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق - [00:48:17](#)

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكبر الكبائر فقال الاشرار بالله. ثم ماذا قال؟ ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. الحديث اذا عندما ننظر في هذه الادلة توصلنا الى - [00:48:38](#)

المطلوب وهو ماذا؟ حرمة قتل الابن خشية الاملاق اي خشية الفقر. لكن الدليل عند اهل الظاهر يقصد به صورة من سور المنهج العقلي او البرهان العقلي. كما قلت لكم من قبل - [00:48:58](#)

عندما آآ يقول ربنا عز وجل ان ابراهيم لحليم او واب منيب لما اقول ان ابراهيم لحليم او اهام منيب. اذا تضمن ذلك عقلا انه ليس بسفيه. انه ليس بسفيه. ده يعتبر دليل معتبر عند ابن حزم. او ما يسمى بالجمل المدرجة. التي - [00:49:18](#)

بعضها على بعض لتنتج نتيجة معتبرة. زي ما نقول مثلا آآ سين ميس تساوي خمسة وصاد بيساوي خمسة. اذا سين بيساوي صاد. مثلا. اه كان اولي الى ابن عبد البر كان اثريا - [00:49:50](#)

قاهريا فيما قيل ثم تحول مالكي الى المذهب المالكي مع ميل بين الى فقه الشافعي في مسائل يعني كان شبيها في ذلك او كان شبيهه في ذلك من يا اخواني - [00:50:10](#)

مين من المحدثين؟ مين يعرف؟ اللي يعرف هادي له شوية عصير. ها؟ مين اللي يعرف انا عارف انتم عارفين بس مش راضيين تقولوا تختبروني انا. هذا شبيه؟ اتفضل ربنا يبارك فيك. اهذا شبيه بالامام العلامة المفسر التحرير الشهير - [00:50:27](#)

محمد الامين المختار الشنقيطي. من قرأ ترجمته لتلميذه الشيخ عطية سالم وهو مصري اصولي يعلم ذلك ايما علم. اذا هو تأثر بالمذهب الظاهري وبعدين تحوى الى المالكية ولكن كان يميل ميلا - [00:50:57](#)

شديدا الى فقه الشافعي في مسائل ولا ينكر له ذلك فانه ممن بلغ رتبة الائمة المجتهدين ويتابع الذهبي قوله ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة الابن وقوة الفهم وسيلان الذهن. طبعا سبق سيلان الذهن. وكل احد يؤخذ من قوله ويترك - [00:51:17](#)

الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا اخطأ امام في اجتهاده دي مسألة مهمة جدا اذا اخطأ امام في اجتهاده لا ينبغي لنا ان ننسى محاسنه. يعني الكلام ده انا اهديه - [00:51:49](#)

لبعض اخواننا السبابة الذين يثلبون محاسن الناس لما يتوهمونه من آآ سيئات او نقائص فيقول الامام الذهبي ولكن اذا اخطأ امام في اجتهاده لا ينبغي لنا ان ننسى المحاسنة ونغطي معارفه بل نستغفر له ونعتذر عنه. ده اصل مهم جدا. ان كل انسان في جملة - [00:52:09](#)

من حسنات وجملة من السيئات. فان كثرت حسناته فحاول ان تذكرها وحاول ان تطوي هذه السيئات وان تعتذر عن سيئاته واخطائه. يقول ابن العماد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب في اخبار - [00:52:39](#)

من ذهب وكتاب جيد وابن العماد الحنبلي رجل متسنن ولعله من القلائل الذين كتبوا في التاريخ وتراجم بمنهج سلفي منضبط قال ليس لاهل المغرب ليس لاهل المغرب احفظ منه. يعني احفظ واحد في اهل المغرب. مع الثقة والدين والنزاهة. مع - [00:52:59](#)

الثقة والدين والنزاهة. النزاهة انه كان لا يغشى مجالس السلطان. ولا يقبل هدايا السلطان ولا الاعيان بل كان متزهدا في ذلك عليه رحمة الله وهو مع الديانة والثقة والنزاهة كان متبحرا في الفقه والعربية والاخبار. كلمة العربية اذا ذكرت بمفردها - [00:53:28](#)

يقصد بها اللغة. واذا ذكرت العربية مع اللغة فيقصد بالعربية النحو اي التركيب فقط اذا ذكرت العربية بمفردها يبقى العلوم اللسانية. علوم اللسان. يبقى العلوم المتعلقة بالصوت العلوم المتعلقة بمباني الالفاظ اللي هي علوم الصرف. العلوم المتعلقة بالعلاقات - [00:53:59](#)

الموجودة في الجملة لعلم النحو. العلوم المتعلقة بالدلالة والمعاجم اللي هو علم الدلالة او علم اللغة المعجم ده كله يسمى بعلم ماذا؟



يُعلم اللغة. لكن اذا قلنا وكان متضلعا في اللغة والعربية - 00:54:31

يبقى العربي يقصد به هنا ايه؟ واحد حاجة فقط وهي اللي هي النحو عندما ننظر الى مصنفات ابن عبد البر نجد كلام ابن بشكوال ابو القاسم في كتابه الصلة وهذا من كتب تراجم آآ علماء الجزيرة. ويقصد بالجزيرة هنا جزيرة الاندلس - 00:54:51

وسميت بالجزيرة مجازا. لان البحر المتوسط على اليمين والمحيط الاطلسي على الغرب. وآآ مضيق جبل طارق في اقصى الجنوب. ثم جبال البرانس الفارقة بين بلاد الاندلس وبين بلاد آآ - 00:55:27

آآ فرنسا ابن مشكول في الصلة يقول عن ابن عبد البر كان موفقا في التأليف. كان موفقا في التأليف. دي يا اخواننا مسألة مهمة جدا بعض الناس بيألفوا حاجات ليس لها ليس للناس فيها حاجة - 00:55:47

يعني افترضنا مثلا واحد الف كتاب في احكام الجنائز وده حذر بعض الناس اتى لي بكتاب وقال اريدك ان تجعل له مقدمة. مسكت الكتاب فوجدت ان هذا الكتاب مستواه ضعيف - 00:56:09

السوا ضعيف. طب ما احنا عندنا احكام الجنائز لمين للشيخ الالباني اما ان تأتي باشياء جديدة لم يأت بها الشيخ الالباني واما ان تختار موضوعا اخر ودي نصيحة اقولها لكل من اراد ان يصنف في العلم - 00:56:27

اما ان تأتي بفكرة جديدة لم تسبق اليها او ان تعالج موضوعا الناس اليه في حاجة لكن نعمل زي ما بيقول بالبلدي نطبل في المطبل ما ينفعش تجيب حاجة مدهوسة ما ينفعش. يعني لو واحد دلوقتي الف كتاب في احكام الصلاة. يا الهي! احكام الصلاة! فهناك منات

اللاف - 00:56:47

الكتب في احكام الصلاة. هتعمل ايه يا مسكين هتعمل ايه؟ لكن ممكن مثلا تألف في مواضع دقيقة لطيفة. مواضع لطيفة دقيقة في كل فم ممكن الناس الان مثلا في حاجة الى انتعاش اقتصادي - 00:57:11

ونحن نشتكى الان القروض والفقر وما الى ذلك. طيب ونحن ننادي ان يكون الاسلام حكما. ادرس كيف يمكن تفعيل الاقتصاد المصري عن طريق الاسلام؟ كيف يمكن ان عاش الاقتصاد المصري بالاسلام؟ كيف يمكن - 00:57:30

احنا عندنا التعليم في مصر تعليم من اسوأ التعليم في العالم. لان التعليم في مصر غير مرتبط باهداف الدولة وانما مرتبط بماذا؟ بسياسة الوزير. ازاي بالضبط؟ زي ايام المماليك. بالضبط. نحن - 00:57:50

ثم امشي على طريقة المماليك في التعليم. والمماليك هنا ليسوا المماليك البحرية الذين نصوا الاسلام. ولكن المماليك اللي كانوا واياهم الفرنسيين مراد بك وابراهيم بيك وابو الذهب والناس اللي هم الاليه التعبانيين دول - 00:58:10

التعليم خلوا الابتدائي ست سنين. بعد خلوا الابتدائي خمس سنين. بعد كده خلوا الابتدائي مع الاعدادي اساسي بعد كده خلوا الثانوي تانية وثالثة شهادات. بعد كده خلي كلام فاضي. كلام غير صحيح. التعليم - 00:58:28

في ايامنا ونحن صغار كان افضل من هذا التعليم الالف المرات. الالف المرات كيف يمكن النهوض بالتعليم في مصر فكر في هذه المسألة. فكر في هذه المسألة ولكن بطريقة عملية. نحن نريد ابحاث جديدة تكون نافعة للامة - 00:58:48

لا نريد ابحاث يمكن ان نطلق عليها الترف الفكري الطرف الفكري ده مش عاوزينه دلوقتي على الاقل. ولكن نريد الابحاث النافعة للمسلمين في كل المجالات سواء مجالات تشريعية مجالات دنيوية. هذا الرجل كان مباركا في تأليفه. فكان موفقا في التأليف -

00:59:10

موفقا في التأليف. معانا علي. شف الكلمة الجميلة دي. معانا عليه. معانا عليه من قبل مين من قبل مين ماما بتقول يا اخوانا انتم آآ معانا عليه من قبل مين؟ من قبل الله سبحانه. يبقى ان هذا رجل موفق موفق - 00:59:36

وفقه الله تعالى في التصنيف. ونفع الله بتواليه. اي بتأليفه هذا الكتاب الذي سنقرأ منه بعض المسائل التي وليس اليوم حتى لا تخافوا هذا الكتاب الذي سنقرأ منه بعض المسائل باذن الله تعالى من المجلس القادم يعد آآ من - 00:59:59

كتب التي تعرض المنهج التربوي المتكامل الذي يحتاج اليه طالب العلم. وهذا باذن الله تعالى ما سنعلمه في المجالس القادمة ان يسر الله تعالى لنا ذلك وان امد الله تعالى لنا في الاعمار. اسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب - 01:00:26

